

فصل حذف الياء من غير إلحاق (تتمّة)

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى بَاقِي الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ الْإِلْحَاقِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا مِنْ غَيْرِ الْإِلْحَاقِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا.
- 3- أَنْ أَعْتَزَّ بِجُهِودِ الْعُلَمَاءِ فِي تَحْقِيقِ مَسَائِلِ الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ.

تمهيد

بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ الْإِلْحَاقِ، نَتَعَرَّفُ فِي أَبْيَاتِ هَذَا الدَّرْسِ عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا بِدُونِ الْإِلْحَاقِ.

فَمَا هِيَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ؟ وَمَا مُسْتَنْبَاتُهَا؟ وَكَيْفَ تُلْحَقُ الْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ فِيمَا تُلْحَقُ فِيهِ؟

الأبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- | | | |
|---|----|---|
| 247- تَسْتَعْجِلُونَ الْأَنْبِيَا وَتَقْرُبُونَ | ** | يَسْتَعْجِلُونَ مَعِ فَلَا وَيَقْتُلُونَ |
| 248- وَغَيْرَ يَاسِينَ أَعْبُدُونَ يُطْعَمُونَ | ** | يُرْدَنَ يَوْتَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْضُرُونَ |
| 249- وَاتَّبِعُونَ زُخْرَفَ ثُمَّ مَنَاب | ** | كِيدُونَ لَا هُودَ بِصَادَهَا عَذَابُ |
| 250- وَلِي دِينَ قَدْ هَدَيْنَ تَشْهَدُونَ | ** | تُخْزُونَ مَعَ تُفْنِدُونَ تَفْضَحُونَ |
| 251- وَفِي الْمُنَادَى نَحْوُ يَقُومُ احْذِفْ | ** | رَبِّ وَأَثْبَتْنِ عِبَادِي زُخْرَفُ |
| 252- مَعَ عَنكُبُوتٍ مَعَ آخِرِ الزَّمْرِ | ** | إِلْفِهِمْ فَأَحْذِفْ وَلَحَقْ ذَا ظَهْرُ |

- **وغير ياسين عبدون:** لفظ «عبدون» كله تحذف ياءه من غير إلحاق إلا موضع يس فهي ثابتة فيه.

- **وفي المنادى نحو يقوم احذف:** احذف ياء المتكلم وجوباً من غير إلحاق من كل اسم منادى ثابت النداء أو محذوفه.

- **ولحق ذا ظهر:** إلحاق الياء من «ايلفهم» ظاهر لا يمتري فيه أحد.

استخلاص مضامين الآيات:

1. استخرج من الآيات الكلمات المحذوفة الياء دون إلحاق.
2. أذكر حكم ياء المتكلم في المنادى، وأحد ما خرج عن هذا الحكم.

اشتملت هذه الآيات على ما يلي:

أولاً: الكلمات المحذوفة الياء مطلقاً من غير إلحاق.

1. كلمة «تستعجلون» المشار إليها بقوله: «تستعجلون الأنبياء»، وهي قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: 37] بالأنبياء.
2. كلمة «تقربون» في قوله تعالى: ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عَنِّي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [يوسف: 60].

[يوسف: 60].

3. كلمة «يقتلون» في قوله تعالى: ﴿وَلَاخَافُ أَنْ يَفْتُلُونِ﴾ [الشعراء: 13].
4. كلمة «يطعمون» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْبِدُ أَنْ يُكْضِعُوا﴾ [الذاريات: 57].
5. كلمة «يردن» في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَرِدْني الرِّحْمَانُ﴾ [يس: 22].

6- كَلِمَةُ «يَحْضُرُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعُوذْ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوهُ﴾ [99].
[المؤمنون: 99].

7- كَلِمَةُ «مَثَابٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْيَوْمَ مَثَابٌ﴾ [37]. [الرعد: 37].

8- كَلِمَةُ «تَشْهَدُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كُنْتُ فَاحِصَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ [32].
[النمل: 32].

9- كَلِمَةُ «تُخْزُونَ» مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُخْزَوْنِي فِي ضَيْعَتِي﴾ [77]. [هود: 77].

10- كَلِمَةُ «تُقْنَدُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَنْ تُقْنَدُوا﴾ [94]. [يوسف: 94].

11- كَلِمَةُ «تَفْضَحُونَ» مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَوْلَاءَ ضَيْعِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [68].
[الحجر: 68].

ثَانِيَا: الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْيَاءُ مِنْ غَيْرِ الْحَاقِ، وَمُحْتَرَزَاتُهَا.

1- كَلِمَةُ «يَسْتَعْجِلُونَ»، وَقَيِّدَهَا بِقَوْلِهِ: «يَسْتَعْجِلُونَ مَعَ فَلَا»: أَيُّ: مِنْ قَوْلِهِ:
﴿فَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الذاريات: 59].

2- كَلِمَةُ «اعْبُدُونَ»، وَقَيِّدَهَا بِقَوْلِهِ: «وَعَبَدُوا يَاسِينَ اعْبُدُونَ»، أَيُّ: لَفْظُ «اعْبُدُونَ»
كُلُّهُ تُحْذَفُ يَأْوُهُ مِنْ غَيْرِ الْحَاقِ مِثْلُ: ﴿وَأَنَارُبْكُمْ بِاعْبُدُونِ﴾ [91]. [الأنبياء: 91]،
وَاسْتَنْتَى مِنْهَا مَوْضِعَ «يَس» فَإِنَّ يَاءَهُ ثَابِتَةٌ، وَهِيَ: ﴿وَأَنْ اعْبُدُونِي﴾ [يس: 60].

3- كَلِمَةُ «دِينٌ»، وَقَيِّدَهَا النَّاطِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- بِقَوْلِهِ: «وَلِي دِينٌ»، وَهِيَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [6]. [الكافرون: 6]. وَمُحْتَرَزُهُ مِثْلُ:
﴿فَخَلِّصَا إِلَهُ دِينِهِ﴾ [الزمر: 14].

4- كَلِمَةُ «يُوتٍ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَسَوْفَ يُوتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [146].
[النساء: 145]. وَمُحْتَرَزُهُ مِثْلُ: ﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ مَرْثَاءً﴾ [البقرة: 268]، فَيَأْوُهُ
ثَابِتَةٌ.

5- كَلِمَةُ «هَدِين» وَقَيَّدَهَا بِقَوْلِهِ: «قَدْ هَدِين»، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْتَجِّوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْتَنِي﴾ [الأنعام: 81]. وَمُحْتَزَرُهَا مِثْلُ: ﴿فَلِإِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّي﴾ [الأنعام: 161] وَ﴿لَوَآتَى اللَّهُ هَدْيِي﴾ [الزمر: 54].

6- كَلِمَةُ «وَاتَّبِعُونِ» الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ»، أَيُّ: مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُونِي فَلَنُصَرِّحَنَّ أَصْرَكُمْ مُسْتَفِيمٌ﴾ [الزخرف: 61]. وَمُحْتَزَرُ قَوْلِهِ: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: 31] فَيَاوُذُهَا ثَابِتَةٌ.

7- كَلِمَةُ «كِيدُونِ»، وَقَيَّدَهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «كِيدُونِ لَا هُودَ»، أَيُّ: فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي الْمُرْسَلَاتِ ﴿لَكُمْ كِيدٌ بَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: 39]، وَالْأَعْرَافِ ﴿تَمْرُكِيدُونِ فَلَا تُنْخِرُونِ﴾ [الأعراف: 195]، وَاسْتَنْتَى النَّاطِمُ الَّتِي بِهِود وَهِيَ: ﴿بَكِيدُونِ جَمِيعاً﴾ [هود: 54]. فَيَاوُذُهَا ثَابِتَةٌ.

8- كَلِمَةُ «عَذَابِ»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا قَوْلُ النَّاطِمِ: «بِصَادِهَا عَذَابٌ»، وَيَعْنِي قَوْلُهُ: ﴿بِالْمَائِدَةِ وَفُؤَا عَذَابِ﴾ [ص: 7]. وَمُحْتَزَرُهَا مِثْلُ: ﴿عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ، مَرَّاشَاءُ﴾ [الأعراف: 156].

ثَالِثًا: حُكْمُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْمُنَادَى، وَمُسْتَشْنِيَاتُهُ.

بَيْنَ النَّاطِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ حُكْمُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْمُنَادَى بِقَوْلِهِ: «وَفِي الْمُنَادَى نَحْوُ يَقُومُ أَحْذِفِ رَبِّ»، أَيُّ: أَحْذِفْ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَجُوباً مِنْ غَيْرِ الْحَاقِ مِنْ كُلِّ اسْمٍ مُنَادَى ثَابِتِ النَّدَاءِ أَوْ مَحْذُوفِهِ. فَمِثَالُ ثَابِتِ النَّدَاءِ: «يَقُومُ» حَيْثُمَا وَرَدَ، مِثْلُ: ﴿يَلْقُومُ إِذْ خُلُوا لِلْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ﴾ [المائدة: 23]، وَ﴿وَيَلْقُومُ مَالِئَ الْأَعْغُوكُمْ إِلَى الْبَنَاتِ﴾ [غافر: 41] وَ﴿يَلْعَبُدُ قَاتِفُوقٍ﴾ [الزمر: 15]. وَمِثَالُ مَحْذُوفِهِ: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنِ﴾ [يوسف: 33]، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي مَدَعُوتٌ قَوْمِي﴾ [أنبياء: 111]، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي مَدَعُوتٌ قَوْمِي﴾ [نوح: 5].

ثُمَّ بَيَّنَ مُسْتَتْنِيَاتِ هَذَا الْحُكْمِ الْعَامِّ فَقَالَ: «وَأُثْبِتَنَّ عِبَادِي زُخْرُفٍ... إلخ»،
 أَيُّ: إِلَّا يَاءَ «يَعْبَادُ» فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَإِنَّهَا ثَابِتَةٌ، وَهِيَ: قَوْلُهُ: ﴿يَلْعَبَا لِي لَا خَوْفُ
 عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَعْزُبُونَ﴾ [الزخرف: 68] بِالزُّخْرُفِ، وَ﴿يَلْعَبَا لِي الْيَوْمَ
 آمَنُوا إِنَّا أَرْضٌ وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: 56] بِالْعَنْكَبُوتِ، وَ﴿فَلْيَلْعَبَا لِي الْيَوْمَ أَسْرَفُوا
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر: 50] وَهُوَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «مَعَ آخِرِ الزمر». وَمُحْتَرَزُ الْآخِرِ اثْنَتَانِ قَبْلَهُ وَهُمَا: ﴿فَلْيَلْعَبَا لِي الْيَوْمَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [الزمر: 11]، ﴿يَلْعَبَا لِي اتَّقُوا﴾ [الزمر: 15].

رَابِعًا: حُكْمُ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ فِي (إِلَيْهِمْ) وَصِفَةُ إِحْقَاقِهَا.

أَشَارَ النَّاطِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- إِلَى حُكْمِ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ فِي (إِلَيْهِمْ) بِقَوْلِهِ: «إِلَيْهِمْ فَاحْذِفْ»، أَيُّ: فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَيْهِمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ [قريش: 2] فَتَحْذِفْ خَطًّا لِجَمِيعِ الْقُرَاءِ، وَيُثْبِتُهَا كُلُّهُمْ قِرَاءَةً. وَمُحْتَرَزُ الْإِضَافَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَيْكَ قُرَيْشٌ﴾ [قريش: 1] فَالْيَاءُ فِيهَا ثَابِتَةٌ لِلْكُلِّ.

ثُمَّ ذَكَرَ حُكْمَ إِحْقَاقِهَا فَقَالَ: «وَلَحِقْ ذَا ظَهْرٍ»، أَيُّ: إِحْقَاقُ الْيَاءِ مِنْ «إِلَيْهِمْ» ظَاهِرٌ، فَإِذَا أَرَدْتَ إِحْقَاقَهَا فَلَا بُدَّ أَنْ تُلْحِقَ سَنَهَا وَجَرَّتَهَا مُتَّصِلَةً بِاللَّامِ رَقِيقَةً بِشِقِّ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوَحِ، وَبِالْحَمْرَاءِ فِي الْمَصَاحِفِ، وَرَسْمُهَا هَكَذَا «إِلَيْهِمْ». وَتَقَدَّمَ أَنْ نَقُطَّ الْإِعْجَامَ يَتَّبِعُ حَرْفَهُ إِنْثَاتًا وَحَذَفًا، وَعَلَيْهِ فَتُجْعَلُ تَحْتَ الْيَاءِ هُنَا نَقَطَتَاهَا.

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا مِنْ غَيْرِ إِحْقَاقٍ مُطْلَقًا الْمَذْكُورَةَ فِي الْأَبْيَاتِ.
- 2- أَسْتَخْلَصُ حُكْمَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْمُنَادَى، وَمُسْتَتْنِيَاتِهِ.
- 3- أَبَيِّنُ حُكْمَ الْيَاءِ فِي كَلِمَاتِ (إِلَيْهِمْ) وَ(يُوتِ) وَ(عَذَابِ).

الاستثمار

أَمَلًا الْجَدُولَ بِمَا يُنَاسِبُ بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دِفْتَرِي:

الكلمة	كتابتها بالرسم القرآني	حكم يائها	الاستدلال بالنظم
إِيْلَافِهِمْ			
وَاتَّبَعُونَ			
يُوتِي الْحِكْمَةَ			
لِيَلْفِ			
فَاعْبُدُونِ			
يَأْقُومِ			

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 253 إِلَى 257 فِي فَصْلِ حَذْفِ الْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ وَالْحَاقِهَا،
وَأُنْجِزُ مَا يَقْتَرِحُهُ الْأُسْتَاذُ (ة) مِنْ أَنْشِطَةٍ.